الصدر، محمد باقر. *دروس في علم الأصول: الحلقة الأولى*. قم: دار الثقلين، ١٩٩٩- ٢٠٠٠، ۱٩٢ ص.

Al-Sadr, Muhammad Baqir. *Durus fi ‘Ilm al-Usul: al-Halaqah al-Ulah*. Qum: Dar al-Thaqalayn, 1999- 2000, 192pp.

**ملخص**

**دروس في علم الأصول: الحلقة الأولى**

يشكل هذا الكتاب المستوى الأول من أصل ثلاثة مستويات في حلقات تدريس الفقه الإسلامي و يتألف من ١٩٢صفحة. و يستند هذا الملخص إلى نسخة عربية أصلية نشرتها دار الثقلين بقُم عام ١٤٢٠ هجري.

يعرّف الكتاب طلاب الحوزة - و هي حلقات التعليم الشيعية- بعلم أصول الفقه و مبادئه وإجراءات اشتقاق الأحكام الشرعية الإسلامية من مصادرها و التي يعتبرها الكاتب مرادفة للاجتهاد، فيناقشها خطوة بخطوة و يتناول: أنواع الإجراء الاشتقاقي، و الدلالة أو الإشارة، و تقسيم المعاني إلى رمزية وخاصة، و الحقيقة المطلقة، و سلطة المعنى الظاهر و الحالة المرئية، و البرهان الديني غير اللفظي، و أولوية الحذر المنطقي، و مبدأ المسؤولية عن القصور المعرفي، و افتراض الاستمرارية، الخ. و رُتبت هذه الطبعة في ٢٨ درسا مرفقة جميعها بتلخيص للنقاط الرئيسية المطروحة، بالإضافة إلى سلسلة من الأسئلة و التمارين.

لقد تم هذا العمل في إطار مشروع أكبر يهدف إلى تحديث المواد التعليمية لبرامج الحوزة كي تتماشى مع المعايير الحديثة و تحل محل الأعمال القديمة المعروفة و الصعبة مثل كتاب المعلم للشيخ الشهيد الثاني. و قد لاقت هذه الجهود نجاحا، حيث يبدو العمل مبتكرا من حيث لغته المعاصرة و البسيطة و الموضوعة بأسلوب واضح و جدلي. أما من المنظور الفلسفي، فإن العمل يفتقر إلى التجديد في الأفكار.

يوفرهذا الكتاب قراءة ميسرة لكل مهتم بالفقه الإسلامي، كما وقد تمت ترجمته إلى الإنجليزية في طبعتين ظهرتا في عام ٢٠٠٣؛ الأولى لروي متحدة، و هي تقريبا ممتازة؛ و الثانية لعارف عبد الحسين (حررها ألغار و بهمنبور) و هي جيدة إلى حد ما.

رافائل ماؤریللو

ترجمة عادل لاغة